آيةالذاكرة

كلنا كالغنم ضللنا، ملنا كل واحد إلى طريقه، ووضع الرب علىناخلاصاً.""

فهوإثمنا جميعا.

إشعياء ٥٣:٦

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

الخروف الضال

لوقا ١٥:٤-٧

أمثال يسوع

كان يسوع يعلم الناس، وجاء جميع العشارين والخطاة ليسمعوا يسوع. كان العشارون جامعين للضرائب، ولم يكونوا محبوبين من الناس. اغتنى كثير منهم لعدم أمانتهم في معاملاتهم التجارية. أما الخطاة فكانوا أشخاصاً يرتكبون أفعالاً لا تقُدرّها الجماعة. لكن هؤلاء جميعاً أرادوا أن يسمعوا كلام يسوع؛ فقد انجذبوا إليه، وربما أدركوا حاجتهم إلى رحمته.

كان الفريسيون حول يسوع طوال الوقت، ولكن ليس رغبةً منهم في سماع تعاليمه. لقد سمعوها لكنهم لم يفهموها (إشعياء ٦:٩-١٠؛ متى ١٣: ١٣). كانوا حول يسوع لأنهم شعروا بالتهديد منه. كانوا يعلمون أن الناس يحبونه، وظنوا أنهم سيؤمنون به، وعندها سينزع الرومان سلطة الفريسيين (يوحنا ١١: ٤٨). لقد تبعوا يسوع وأصغوا إليه أملاً في إيجاد سببٍ يدفعهم لاعتقاله. كان الفريسيون يعُدوّن حججاً ضد يسوع.

وكان الفريسيون والكتبة يشتكون من أن يسوع سمح للخطاة أن يأتوا ليستمعوا إليه، بل ذهب ليأكل معهم. كان يذهب إلى بيوتهم ويأكل، فرأى الفريسيون أن هذا خطأ. كانوا يحتقرون هؤلاء الناس، ولا يكترثون بقدوم الناس إلى الملكوت.

فأجابهم يسوع بثلاثة أمثال عن الأشياء الضائعة: الخروف الضال، والدرهم الضائع، والابن الضال.

يسأل يسوع،

إذا كان لإنسان مائة خروف وأضاع واحدا منها، أفيترك التسعة والتسعين في البرية ويذهب وراء الضال؟ فهل يبحث عنه حتى يجده؟

يناقش: **هل ستفعل هذا؟**

كيف تعرف إن كان هناك غنم مفقود؟ هذا عدد كبير جداً.

لابد أن هذا الراعي كان راعياً بارعاً. كان عليه أن يعدّ خرافه يومياً ويعرف كل خراف على حدة.

كان عليه أن يشارك بشكل وثيق في الأنشطة اليومية لأغنامه ليلاحظ أن هناك واحدة مفقودة.

عندما يجد الخروف، يحمله على كتفيه ويفرح.

يناقش: **هذا الراعي يحُبّ خرافه حباً جماً. إنه راعٍ قويّ، يحمل خرافه على كتفيه.**

لماذا لم يتركه يمشي؟

هل كان خائفا من الضياع أو التعثر؟

أم أنه سعيد جداً بالعثور عليه لدرجة أنه يحمله بكل حب؟

جميع الحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

الخروفالضال

يعودإلى بيته، وينادي جميع أصدقائه وجيرانه، ويقول: افرحوا معي! لقد وجدتُ خروفي الضال.

يناقش:

هذاالراعي يهتم حقا بأغنامه.
إنهيقيم حفلة مع أصدقائه وجيرانه لأنه وجد خروفه.
قدنظن أن لديه مئة. لقد خسر واحداً فقط، ليس بالأمر الجلل. لا بأس، لا يزال لديه تسعة وتسعون.
أوماذا عن التسعة والتسعين الذين تركهم خلفه؟ هل هم بخير؟

فقاليسوع هكذا يكون الفرح في السماءبواحدالخاطئ الذي يتوب أكثر من التسعة والتسعين البارين الذين لا يحتاجونإلى التوبة.

منالمعتقد بشكل عام أن التسعة والتسعين قد نالوا الخلاص بالفعل؛ وهم في الملكوت، ومن الأفضل تركهم في البرية،وهذا أحد التفسيرات المحتملة لهذه القصة.

لكنانتظر. انظر إلى القصة عن كثب.

انظرواإلى المكان الذي ترك فيه الراعي التسعة والتسعين. تركهم في البرية. هذه الكلمة في الأصل اليوناني تعني وحيداً، منعزلاً،مهجوراً، مهجوراً. هل ستكون الخراف بأمان هناك؟ ماذا عن الحيوانات البرية؟ لا يقُال إنه تركهم مع شخص آخر، بل كلما يقُال هو أنه تركهم في البرية.

فيجميع أنحاء الكتاب المقدس، لا تمُثل البرية أرض الميعاد، بل تمُثل زمن المحنة، وليست مكاناً آمناً. ليست وجهة، بل مجردنقطة عبور للوصول إلى مكان أفضل.

ويقولأيضاً إن هؤلاء التسعة والتسعين من الصالحين لم يكونوا بحاجة إلى التوبة. فمن منالا يحتاج إلى التوبة؟ أليس الجميع بحاجة إلى التوبة؟

"الجميع أخطأوا وأعوزهم مجد الله." رومية ٣:٢٣

هليعُقل أن يكون التسعة والتسعون هم الفريسيون؟ هل يلجأ يسوع هنا إلى تحريفٍ في المعنى؛ بناءً على نظرة الفريسيين لأنفسهم؟هل يقصد يسوع السخرية؟ لقد ظنوّا أنهم الأكثر صلاحاً. (مرقس ٧: ٦-٨). ظنّ الفريسيون أنهم أفضل من هؤلاء الخطاة،بينما كان الفريسيون في الواقع متكبرين، وكانوا هم الأكثر حاجةً إلى التوبة.

منهو الخروف الضال؟

إشعياء٥٣:٦ "كلُّنا كغنمٍ ضللْنا، ملنا كلٌ واحدٍ إلى سبيله..." نحنُ الغنمُ الضالة. أنتمُ الغنمُ الضالة.كلٌ واحدٍ منا، على انفراد.

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

الخروفالضال

أينذهب الراعي بعدما وجد الخروف؟

لاحظأن الراعي لم يرجع إلى الخروف الآخر في البرية، ولم يأخذ هذا الخروف ويضمه إلى الحظيرة.

فأخذهذه الشاة الضالة وأحضرهابيت.

هليعُقل أن التسعة والتسعين كانوا لا يزالون في البرية؟ هل يعُقل أن التسعة والتسعين الذين كانوا "أبراراً وأبراراً" كانوا في الواقعضائعين تماماً؟ ربما لم يكونوا أبراراً أو أبراراً حقاً.

أحدمعاني الكلمة اليونانية الأصلية "dikaios" لـ***فقط***أو***صالح***يكون:

"من أولئك الذين يبدون لأنفسهم أنهم أبرار، ويفتخرون بأنهم أبرار، ويفتخرون بفضائلهم، سواء كانت حقيقية أو متخيلة."

فهليمكن أن يمثل هؤلاء التسعة والتسعين الفريسيين الذين كانوا لا يزالون في البرية ولم يدخلوا ملكوت السماوات؟

وأماالضال الذي وجُد فقد أعُيد إلى بيته ودخل ملكوت الله.

يسوعفي القصة

يعتقدالبعض أن يسوع جاء لإنقاذ البشرية فقط.أنه ما كان ليموت لو كان موتاً فردياً، أو "أنا وحدي". قد يقول البعض، بالطبعمات من أجل خطايانا، لكنه كان جهداً جماعياً؛ لقد عرف بصلبه أنه يخُلصّ البشرية.

ولكنيبدو أن هذه النظرية لا تتوافق مع هذه الحكاية.

يظُهرهذا المثل أهمية الواحد.لقد كان راعينا يسوع مركزّاً جداً على*الواحد*أنه كان على استعداد للذهاب إلى أبعد مدى للعثور على***واحد***وأحضرها***بيت***.

هذاأنت. أنت الوحيد. يبحث عنك ويفرح بك.إنه يحملك، وكل السماء تقيم احتفالاً عندما يتوب خاطئ واحد ويأتي إلى الملكوت.

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

جميع الحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

أسئلة الدروس – متابعة

٣١ .نوعان من الخميرة

١ .كم مكيالًا من الدقيق استخدمت السيدة في القصة؟
٢ .هل يمكن إزالة الخميرة من العجين؟
٣ .ماذا يجب أن نفعل بدلًا من ذلك؟
٤ .بكلماتك الخاصة، ما هو "خمير الفريسيين"؟ (لوقا ١٢:١)

٣٢ .قلب الإنسان

اقرأ أمثال ٢٠:٤–٢٣

١ .إلى ماذا يجب أن نعطي انتباهًا؟
٢ .إلى ماذا يجب أن نصغي؟
٣ .أين يجب أن نحفظ كلمة الله؟
٤ .ماذا تكون كلمة الله لأجسادنا؟

٣٣ .الباب

١ .من يدخل من الباب؟
٢ .من يتبع الخراف؟
٣ .هل تتبع الخراف غريبًا؟ لماذا أو لماذا لا؟
٤ .ماذا يقول إننا سنعرف إذا عرفنا يسوع؟

٤ .من هو قريبي؟

اقرأ متى ٢٥:٣٥–٤٠

١ .قال يسوع: كنت جائعًا فأعطيتموني؟
٢ .كنت عطشانًا فأعطيتموني؟
٣ .كنت غريبًا و...؟
٤ .كنت مريضًا و...؟
٥ .كنت في السجن و...؟
٦ .عندما نساعد الآخرين، فلمن نفعل ذلك؟

٣٥ .العبد الشرير

١ .كم مرة قال يسوع إنه يجب أن نغفر؟ اشرح.
٢ .ماذا أعطى السيد للرجل الذي كان عليه مبلغ كبير جدًا من المال؟
٣ .ماذا فعل ذلك الرجل عندما كان عامله مدينًا بمبلغ صغير؟
٤ .ماذا يقول الله إنه سيفعل إذا لم نغفر للآخرين؟

٣٦ .الخروف الضائع

١ .كم خروفًا ترك الراعي وراءه؟
٢ .أين ترك الخراف الأخرى؟
٣ .أين أخذ الخروف الضائع بعد أن وجده؟
٤ .ماذا قال يسوع يحدث في السماء عندما يتوب أحد؟

٣٧ .الدرهم المفقود

١ .ماذا فعلت هذه السيدة عندما فقدت درهمها؟
٢ .ماذا فعلت عندما وجدته؟
٣ .من أخبرت؟
٤ .ماذا يفعل ملائكة الله عندما يتوب أحد؟

٣٨ .الابن الضائع

اقرأ رومية ٨:٣٥–٣٩

١ .ما الذي يمكن أن يفصلنا عن محبة الله؟
٢ .لا يمكن أن نفصل عن محبة الله بالموت أو...؟
٣ .لا يمكن أن نفصل بالملائكة أو الرؤساء السماويين أو...؟
٤ .لا يمكن أن نفصل الآن أو...؟

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.